العنية الخاصة بالزواج

اعداد

محمد فنخور العبدلي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا وحبينا وقدوتنا محمد النبي الأمي وبعد

تعريف العنية

العنية : هي مساعدة يقدمها أفراد القبيلة والأصدقاء والأقرباء للمتزوج كمساعدة له ، أو تقديم مبلغ مالي للمتزوج أو أهله ليعينهم على تكاليف العرس ، أو هي المساعدة ومد يد العون سواء كان ذلك عينيا أو ماديا ، وتعطى العنيه غالبا في مناسبات الزواج ٠

الهدف من العنية

١- مساعدة الزوج ٠

٢- واجب اجتماعي قبلي ٠

٣- العنية صورة من صور التكافل

٤- العنية تقدم في مناسبات الزواج من باب التكاتف والتكافل والتعاون والمساعدة للزوج ليتمكن من إتمام زواجه ، ففيها من التكافل الاجتماعي الشيء الكثير فهي تقرب الناس وتشعر بعضهم ببعض وتكون لهم معينا على قضاء مناسباتهم وميسرة لهم في ذلك ، فإن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ٠

العنية التزام متبادل

العنيه في العرف القبلي والاجتماعي تعتبر كالدين غير المقنن أو المكتوب علماً أنها ليست بدين حقيقي ، فيشعر المرء به دون الالتزام الشرعي به ، فهي ليست ديناً ولكنها التزام متبادل من الطرفين ، بمعنى أحضر زواجك وأعينك وأنت تحضر زواجي وتعينني وهكذا فهي التزام أدبي ٠

مقدار العنية

في السابق لم تكن العنية مقننة بل كانت بسيطة جداً وحسب القدرة والاستطاعة ، ولكل مجتمع أو قبيلة أو حي عرف خاص بهم ، والظروف الاقتصادية للمجتمع تتحكم بقدر ونوع العنية ومنها :

١- تقديم العشاء لأهل الزواج ٠

٢- تقديم ذبائح (خروف – حاشي ٠٠٠٠ الخ) للمتزوج ٠

٣- تقديم مؤونة مثل الأرز والسكر والشاهي والقهوة والهيل ونحو ذلك ٠

٤- تقديم مبلغ مالي للمتزوج قد يكون محدد أو غير محدد حسب عرف كل قبيلة ٠

من الذي يلتزم بدفع العنية

قديماً كانت تقتصر العنية على أقارب وقبيلة المتزوج ، ثم اتسعت الدائرة فشملت معارف وأصدقاء وزملاء المتزوج ٠

مميزات رفع العنية

١- أن من كان يحجم عن الحضور لعدم قدرته المالية ، الآن ولله الحمد رفع عنه الحرج وبدأ بالحضور ٠

٢- تحولت العنية شبه إلزامية على أقرباء الزوج وهذا من التلاحم الأسري المطلوب وهي أهون ماديا من العنية لجميع المتزوجين ، لأن زواجات أقرباء الشخص هي أقل عددا من الزواجات الأخرى ٠

٣- الأسر الصغيرة كانت فيما مضى تعاني من العنية أكثر من الأسر الكبيرة والآن تغيرت الأوضاع ٠

مساوئ رفع العنية

تضرر البعض من إلغائها بسبب أنه كان يدفع للجميع ولما حل زواج ابنه أو أخوه ألغيت العنية ٠

كانت رافد مالي جيد للمتزوج يفقدها عند إلغاء العنية ٠

رفع العنية يؤدي إلى قلة الترابط والتكاتف والتعاضد ٠

آراء الناس حول العنية

١- يرى البعض ضرورة الاستمرار بها بحجة أنه التزم بها لعدة سنوات ثم عند حاجته لها تقطع ٠

٢- يرى البعض قطعها بحجة أنها أنهكت كاهل الناس ٠

٣- يرى البعض قطعها ولكن تعطى للزوج المحتاج للمساعدة فتقدم له من باب المساعدة فقط لا الالتزام بها كعنية ٠

٤- يرى البعض قطعها واقتصارها على الفخذ فقط ٠

٥- يرى البعض قطعها واقتصارها على الأسرة فقط٠

٦- يرى البعض ضرورة تنظيمها ، وان تكون مبلغ معين على كل موظف على مستوى القبيلة بدلاً من أن تكون على كل عائلة ٠

٧- يرى البعض إلغائها لعدم توافقها مع مستجدات العصر الذي نعيشه وعدم مراعاتها للظروف الاقتصادية لبعض أفراد المجتمع ٠

٨- يرى البعض أنها ممارسة اجتماعية لا تتوائم والعصر الذي نعيشه ، بسبب عدم التكاتف الاجتماعي والنفسي الذي نتج عن الخلافات المادية ٠

العنية عند قبيلة العبادلة

كانت العنية عند قبيلة العبادلة غير محددة بل حسب القدرة والاستطاعة ، ثم لما تغيرت الأحوال وتحسنت الأمور المالية أصبحت ذبيحة من الغنم خروف أو خروفين ، والبعض يقدم حاشي حسب قرابته بالمتزوج ، أو ما يماثلها من الأنعام ، وهناك من يقدم مبلغ مالي غير مقنن أو محدد يتراوح بين المائتين والألف ريال حسب القدرة المالية وعلاقته بالزوج ، ويعفى منها غير المقتدر ، لكن لا يعفى من حضوره للزواج وهذه من مزايا القبيلة ، والبعض كان يقدم الميسور من رز أو سكر أو قهوة ونحو ذلك ويقبل منه بصدر رحب ، واستمر الوضع على ما هو عليه لسنوات عدة ، فلما كبرت القبيلة كثر معها حفلات الزواج مما أدى إلى زيادة التكاليف ، قدم بعض أفراد القبيلة اقتراحا بتخفيض العنية

وتحويلها إلى مبلغ مالي ثابت ، وكان رأي الأغلبية دفع مبلغ (مائتا ريال) على كل عائلة ، ومن أراد الزيادة فله ذلك ، لكن المتفق عليه والملتزم به هو المبلغ المذكور سابقا ، واستمرت العنية بهذا الشكل والقدر إلى عام (١٤٢٦ هـ - ١٤٢٧هـ) تقريبا ، ثم بدأت ظاهرة رفع العنية بالكلية تنتشر بين أسر القبيلة والرأي الأغلب مع رفعها ، إلى أن تم إلغائها بالكلية ، لكنها تحولت إلى التزام عائلي بمعنى أن أسرة الزوج وأقربائه شبه ملتزمون بمساعدته حسب الاتفاق العائلي ، فالحمد لله رب العالمين ٠